

43- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الفجر ٦٢-٦١ |

يوم 42/6/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدی بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم -

00:00:00

عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله وبياتكم في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس. المجلس الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويدرك الله اهله في الملا الاعلى. اسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم. وان يرزقنا واياكم العلم

النافع - 00:00:30

والعمل الصالح. وان يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمالنا. هذه الجلسة المباركة مع القرآن العظيم وتدبر ايات الكتاب الكريم نتأمل ونعيش مع القرآن الكريم كما امرنا سبحانه وتعالى في قوله تعالى افلا يتذمرون القرآن؟ و قال سبحانه -

00:00:50

وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. كتاب انزلناه اليك مبارك اي كثير الخير. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. التدبر والتذكرة امر مطلوب. وليس المقصود هو قراءة فقط القراءة مطلوبة مع التدبر والتأمل والتفكير والعمل والعمل
باليات القرآنية - 00:01:20

والتأثير بها. السورة التي بين ايدينا بعدما تحدثنا عن سورة الغاشية وما احتوته من عرض ليوم القيمة وبيان مصير السعداء والاشقياء تأتي سورة الفجر تقرر هذه القضية. ومثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية ان الجزء الاخير هذا -

00:01:50

كل يدور حول اليوم الآخر. ويقرر قضية الایمان باليوم الآخر اعتقاد المسلم اعتقادا جازما بهذا اليوم وما يجري فيه من عذاب القبر ونعيمه وخروجه الانسان من من قبره وملاقاته لعمله والميزان والصراط والجنة والنار والحوظ -

00:02:20

كل ما يجري في هذا اليوم يجب على المسلم ان يعتقد اعتقادا جازما. والآيات التي في هذا السورة في هذا الجزء الاخير كلها والسور نرکز على على التأكيد على قضية الایمان باليوم الآخر. وتدور حول الادلة الدالة -

00:02:50

على الامام باليوم الآخر الادلة العقلية والادلة الشرعية تدور حول بيان حال هذا الانسان في الدنيا وحاله في الآخرة مصير كل انسان في اخرته كلها تدور حول هذا. السورة التي بين ايدينا سورة الفجر -

00:03:10

اقسم الله سبحانه وتعالى فيها. هذه السورة وما يليها من سور كلها يقسم الله. اقسام الله الله سبحانه وتعالى في سورة الفجر وفي سورة البلد على الصحيح. وفي سورة الشمس والليل والضحى والتين والعصر -

00:03:30

كلها والعadiات كلها قسم. يقسم الله على اي شيء. لاي غرض. دائمًا نعرف في لغة العرب ان القسم لا يكون الا لتأكيد شيء. يحتاج الى تأكيد فتقسم على ان هذا الامر واقع. فالله سبحانه وتعالى -

00:03:50

يقسم ولا يحتاج الامر الى قسم. ومع ذلك يقسم على هذه الامور يقسم بهذه الاشياء على قضية الایمان باليوم الآخر او التهديد احيانا او بيان حال الانسان كل هذه صور القسم كثيرة في القرآن الكريم -

00:04:10

في هذه الآيات اقسام الله بخمسة امور عظام يقسم على اي شيء يقسم على تهديد من يخالف وتهديد من لم يؤمن ومن يعترض ومن يعاند ان مصيره الى العذاب مصيره -

00:04:30

الى العذاب يقول الله سبحانه وتعالى والفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل اذا يسع. خمسة امور ثم يقول بعدها هل في ذلك قسم
لذى حجر؟ والمراد بذى حجر اي ذى عقل - 00:04:50

سمى العقل حجرا لانه يحجر صاحبه عن التصرفات السيئة والاخلاق السافلة العقل واللب صاحب لب وصاحب عقل وصاحب حجر.
هذى كلها تدل على او من معانى او من الفاظ العقل. يقول الله عز وجل هل في ذلك قسم؟ يعني في هذا الامر يحتاج الى
قسم - 00:05:12

ان اقسم بخمسة اشياء لصاحب عقل. يقول السعدي في تفسيره والله واحدة تكفي واحدة من هذه الاقسام الخمسة كافية. كافية لكل
عقل. العاقل ولذلك الله خصما خص العاقل من الناس. اما غير العاقل فلا يخاطبه - 00:05:38

هل في ذلك قسم؟ هل الا يكفي هذا القسم هذه الاقسام الخمسة لعاقل؟ قال السعدي والله يكفي واحد. واحد يكفي الله اقسم بالفجر
ما هو الفجر هو الصبح وطلع الفجر الصبح - 00:05:57

الفجر اقسم الله به لعظم هذا الوقت عظيم. اولا ما وجه العظمة فيه؟ ما وجه تعظيمه؟ هذا تعظيمه اولا انه اية من ايات
الله وهو ذهاب هذا الليل بشدة سواده وثقله يذهب هذا الليل ثم يأتي النهار بنوره هذه اية عظيمة - 00:06:15
من ايات الله ومن اياته الليل والنهار. هذى اية. الاية الثانية فيه ان الله سبحانه وتعالى يحيى هذا الخلق مرة اخرى فانا وانت والثالث
اذا نام وذهب بهذا النوم ثم بعد ذلك يحيى الله سبحانه وتعالى. ولذلك انت تقول اذا قمت الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا -
00:06:41

فالحيوانات والطيور كلها تموت. موتة صغرى ثم يحييها. اذا الفجر اية من ايات الله والفجر فيه صلاة. صلاة عظيمة. الله عظمها. لانها
تحظرها وتشهد لها ملائكة الليل وملائكة النهار. وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. تشهد الملائكة - 00:07:08
لهذا الوقت وتعظيمه ولان قبله وقت عظيم وهو وقت السحر وقت الاستجابة. استجابة الدعاء قال والفجر اقسم بالفجر
سمى الفجر فجرا لانفجره. انفجر النهار وذهب الليل قال سبحانه وتعالى فارق الاصباح. فلق فلق الاصباح شقه بقوه. والفجر ثم قال
سبحانه وتعالى - 00:07:38

وليل عشر والليالي العشر فسرها ابن عباس رضي الله عنهم بسند صحيح ان المراد بها عشر ذى الحجة اقسم الله بها
لعظمها ايضا. ولما فيها من الثواب والاجور العظيمة والاعمال التي يحبها الله سبحانه وتعالى. ما من - 00:08:08
ايم العمل الصالح فيها احب الى الله احب الى الله ليست اكثرا ولا اقل لا احب الى الله من هذه الايام. يعني عشر ذى الحجة. فاقسم الله بها.
قال وليل عشر ثم قال والشافعى هذا الثالث والشفعى والوتر - 00:08:31

وقرأت بقراءة الشفع والوتر. الوتر والوتر معنى واحد. الشفع والوتر واختلف العلم كما والمفسرون في معناه قال بعضهم الشفع
هو يوم النحر لانه يوافق العاشر والوتر هو يوم عرفة لان يوافق التاسع. وبعضهم قال الشفع هي الصلوات الخمس الشفع والوتر. وفيها
شفع - 00:08:53

وفيها وتر كالثلاثية. وبعضهم قال الشفع والوتر الشفع الخلق والوتر هو الله. ان الله وتر يحب الوتر على اقوال كثيرة لكن الذي رجعه
كثير من اهل التفسير ان كلمة الشفع والوتر عامة يدخل فيها جميع الخلق - 00:09:23

فالخلق فيه شفع وفيه وتر. فمن فرد سمى وتر وما كان زوجا يسمى شفع في جميع المخلوقات. الجمادات والحيوانات والجبال
والاشجار والانسان نفسه فيه شفع ووتر. وهذه الاية او هذه اللفظ الصحيح انه عام - 00:09:47

فيه ان الله وتر والخلق شفع. قال سبحانه وتعالى والليل اذا يسر اصلها والليل اذا يسرى يسرى. ومعنى يسرى هو الذي يمضي في
الليل. الذي يمشي في الليل يسمى فلان يسرى في الليل اسرى اما في النهار ما يقال يسرى. سبحان الذي اسرى بعده ليلا. ليل -
00:10:07

والليل اذا يعني يمضي الليل ثم يأتي الفجر. وهذا يعني في ختام القسم يعيد الله الى اوله. بدأ بالفجر وختمه بالليل وكأنه احتوى على
جميع الاوقات هذا القسم اقسم بخمسة اشياء عظيمة كلها - 00:10:36

لها دلالات ولها عظم في والله لا يقسم الا بشيء عظيم. لا يقسم باي شيء الا بشيء عظيم له دلالاته قال الله سبحانه وتعالى والليل اذا يسري والليل اذا يسر. انت تقرأها بدنيا لأنها بدنيا. لأنها مرسومة بدون - [00:10:56](#)

وهذا يجوز في لغة العرب ان تمحى الياء وان تثبت يسري او يسر وادا وقفت عليها تقول والليل اذا يسر قال الله عز وجل هل في ذلك قسم؟ لذى حجر - [00:11:16](#)

اجيبوا هل في ذلك قسم؟ ما في قسم ما يحتاج الامر كله ان يقسم. ولكن الله مع ذلك يقسم ويؤكد. يقسم هل في ذلك قسم لذى صاحب عقل وصاحب لب؟ وصاحب ادراك ومعرفة وعلم وحكمة ما فيه ما يحتاج الامر - [00:11:32](#)
ما يحتاج الذي تؤكد الشاك الذي يشك ويتردد بالامر تأكيد الان اذا كان شاك كان تردد الامر اؤكد عليه. اما شخص عنده اليقين عنده اليقين هذه الاشياء التي يقسم الله بها - [00:11:53](#)

ما يحتاج الى الامر الى ذلك طيب قال بعدها الم تر كيف فعل ربك بعادر؟ قد يسأل سائل يقول هذه الاقسام الخمسة الان وين جوابها؟ كل قسم له جواب لما تقول اقسم بالله اني حضرت هذا اليوم مجلس كذا وكذا - [00:12:12](#)

اين الجواب؟ الجواب حضورك. تقسم بان بانك حاضر. هنا وين القسم؟ وتلاحظ ان كثير من الایات مثل والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى قال ان سعيكم هذا جواب ان سعيكم والضحى والليل اذا - [00:12:36](#)

ما ودعك ربك وما قلى والضحى والليل اذا سجى؟ الجواب ما ودعك ربك وكل قسم له جواب هنا ما في جواب. ولذلك قدره اهل العلم بتقديرات انساب ما يقال فيه هو تهديد لکفار مكة المعاندين. يقسم الله على هذه الامور ليعدمن اهل - [00:12:55](#)
اهل مكة ليصيبن اهل مكة العذاب العظيم. وبعدهم قال الجواب في اخر شيء لما قال ان ربک لبالمرصاد يعني يقسم الله بهذه الامور على ان الله لبالمرصاد وانه مراقب ومحاسب عبادة - [00:13:18](#)

ولم يضيع اعمالهم. كل هذه تدخل في جواب القسم. ثم يعرض الله سبحانه وتعالى لنا طوائف من الامم الماضية ماذا جرى لهم؟ وماذا كان موقفهم؟ والذى ولذلك لما اقول لك ان هذا القسم والفجر - [00:13:38](#)

العاشر انه جوابه ليعدبن اهل مكة هو المناسب لان الله عرض ما اصاب هؤلاء الامم من العذاب. فكأنها رسالة لاهل مكة. يا اهل مكة لا يصيبنكم بسبب عنادكم وكفركم واصاراركم لا يصيبنكم ما اصاب الامور من ماضية - [00:14:00](#)

لا لا يعني لا يصيبنكم ما اصابهم. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعادر والم هذى استفهامية استفهامية تفيد التقرير يعني قد تقرر الامر بان الله اهلك عادا الاولى بان الله - [00:14:24](#)

هل لك عادة يقول الم ترى كيف يعني هذا فيه تقدير محدوف يعني اعمامت اجهلت ولم ترى كيف وفعل الله بهذه الامم غاب عنك هذا الشيء ولم تعلم لم يأتلك خبر هؤلاء الامم كيف فعل الله بهم - [00:14:46](#)

تقرير كيف فعل الله بهؤلاء من هم؟ قال عاد لاحظ ان الله قال فعل ربك. ما قال فعل الله لماذا؟ كان هذه يعني تأييد للرسول وتسلية للرسول فان ربک اهلك هؤلاء وانه قادر على ان يهلك قومك. اذا عاندوا واصروا - [00:15:08](#)

على كفرهم الم ترى كيف فعل ربك بعادر؟ من هم عاد؟ هم اصحاب الاحقاف الذين يسكنون في جنوب الجزيرة العربية والاحقاق جمع حقف وهو المناطق الرملية كانوا يعيشون فيها. وكانوا قد عبدوا الاصنام واشروا بالله - [00:15:34](#)

وتعالوا على الله وتكبروا وقالوا من اشد منا قوة؟ وزادهم الله بسطة في زادهم الله في في اجسامهم بسطة وتكبروا فارسل الله اليهم هودا عليه السلام الذي انزل الله فيه سمي سورة كاملة بسورة هود - [00:15:55](#)

وذكر قصته في القرآن في مواضع كثيرة ارسل الله اليهم هودا عليه السلام يعرفونه معرفة تامة بخلاقه ومعاملته وصدقه. فدعاهم الى التوحيد وعاد جاؤوا بعد اهلاك قوم نوح هم الذين جاءوا بعد نوح وسكنوا جنوب الجزيرة - [00:16:17](#)

ارسل الله اليهم هودا ودعاهم فكفروا. وامتنعوا واصروا على كفرهم وعاندوا. وهددوه النتيجة ان الله عذبهم. عذبهم باي شيء ارسل عليهم ريحها صرضا في ايام النحسات وسخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [00:16:42](#)

تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر. تأخذ الرجل فترفعه الى السماء ثم تلقيه على على رأسه. فماتوا جميعا اهلكه الله لا تسمع في

فيها احد يتكلم. لا يرى فيها الا مساكنهم. لم يبق منهم احدا - 00:17:05

الم ترى كيف فعل ربك بعادي من هم عادي؟ قال لهم ارم هذا جدهم. جدهم ينسبون الى عاد الجد الاول والى ارم الجد الثاني. ولذلك يسمون عاد الاولى لأن هناك عاد اخرى وعاد لل الاولى. وهؤلاء عرب - 00:17:25

عرب عربية اصلية. قال ارم ذات العمام اي صاحبة الاعمدة العظيمة. والمراد بالعبادة قيل انهم هم موصوفين لطولهم بالعماد كانهم اعمدة. من شدة طولهم. او انهم يتخذون العمام ضرب الخيام لهم. وقد اسرفوا وضعوا الخيام. او ان العمام هي ابراج يضعونها - 00:17:45

كما في قوله تعالى اتبون بكل ريع اية تعبثون وكانوا يضعون والريع هو المرتفع بين الجبلين فكانوا يضعون الابراج العالية ويفتحرون فاهلكهم الله. اهلكهم الله. قال التي لم يخلق مثلها في البلاد التي لم يخلق ما هي - 00:18:17

التي لم يخلق مثلها في البلاد ما هي يعود الى اي شيء الكلام لا هذا انا اريد ان اسأل عشان اشوف الخطأ والصواب كثير من الناس يقرأ بعض الايات خطأ. التي لم يخلق مثلها في الbadية هي عاد - 00:18:41

يعاد نفسها رجالهم ونسائهم لم يخلق مثلهم في البلاد اعطاهم الله القوة والبساطة في الجسم وقالوا من اشد منا قوة فلم يخلق الله مثلهم من قوتهم وخلقتهم العظيمة هذا معناه وقوله التي لم يخلق اي التي تعود الى - 00:18:58

عاد قوم عاد التي لم يخلق الله مثلهم في البلاد. التي لم يخلق مثلها في البلاد وبعد ما اهلكهم الله بعد ذلك نشأت او انشأ الله بعدهم قوما اخرين هم ثمود - 00:19:20

ثمود يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية ومعروفة مدائن ثمود ومدائن صالح ووادي القرى معروفة واهل مكة يعرفونه والناس يعرفونه ويمررون عليه واهل الشام رحلاتهم تمر الى مكة على مدى هذه المدائن المعروفة سميت ثمود لقلة مائتها - 00:19:38

قلة مائتها وانعم الله عليهم بالنعم العظيمة وارسل الله اليهم صالح عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له فكانوا يعبدون اصنام ويشركون بالله فبعث الله اليهم رسولهم صالح عليه السلام ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له فابوا - 00:20:05

واستكروا قال الله عز وجل واما ثمود فهدينهم. فاستحبوا العمى على الهدى وأخذت مصاعقة العذاب الهون اهلكهم الله. كانوا يعبدون الاصنام ويشركون حتى تحدوا صالح. وقالوا ان كنت رسولا من عند الله صادقا - 00:20:26

فاخرج لنا معجزة تدل على صدقك قال ماذا تريدون؟ قالوا فخرجو معه الى الصحراء فقالوا هذه الصخرة العظيمة ان كنت صادقا فاخرج منها ناقه عشراء يعني حامل الشهر العاشر فصلى صالح عليه السلام ودعا ربه فانشقت الصخرة - 00:20:48

وخرجت منها الناقه. وكفروا ولم يؤمنوا وعقرروا الناقه وحدرهم. ناقه الله وسقياها لا تتعرضون لها فعطر الناقه فنزل بهم العذاب. ارسل الله عليهم صيحة واحدة اهلكتهم جميعا صاح بهم جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم في ابدانهم فماتوا عن اخرهم - 00:21:10

هذه هذه عبر وايات عظيمة. قال الله سبحانه وتعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد هذى كلمة اخرى بعد يلا جابوا يعني جيب المصحف ولا وش معنى جاؤوا جابوا يعني احضروا ولا كيف - 00:21:38

ايوا قطعوا الجب القطع الجب يقال هذا شيء مجبوب يعني مقطوع والتوبة تجب ما قبلها اي تقطع وقول هنا الذين جابوا الصخر بالواد اي قطعوا الصخور. ما عندهم الات - 00:21:59

مثل الالات الموجودة عندنا الان ما عندهم. ومع ذلك اعطاهم الله القوة على قطع الصخور. ونحو الرجال تتحتون الرجال بيوتا. تدخل فيها كهوف عجيبة. وفيها زخارف حتى الان موجودة. ايات عظيمة. اعطاهم الله القوة وثمود الذين جابوا الصخر بالوادي وادي - 00:22:19

قرى كانوا يعيشون في منطقة من احسن المناطق فيها الماء وفيها الزروع والخضرة كانت بين جبل وسهل. تتحتون من الرجال بيوتا تتخذون من سهولها قصورا وتحتلون جبال بيوتنا وكانت في وادي يسمى وادي القرى قال الذين جابوا الصخر بالواد -

اـهـلـكـهـمـ اللـهـ ذـكـرـ اللـهـ اـيـضاـ اـلـمـةـ الـثـالـثـةـ الـتـيـ اـهـلـكـهـاـ اللـهـ فـرـعـوـنـ قـالـ وـفـرـعـوـنـ ذـيـ الـاـوـتـادـ وـفـرـعـوـنـ هوـ فـرـعـوـنـ مـصـرـ الـذـيـ اـرـسـلـ اللـهـ اـلـيـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـدـعـوـهـ لـعـبـادـةـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ. وـاـنـ يـتـرـكـ عـنـهـ التـكـبـرـ وـالـتـجـبـرـ. وـالـفـسـادـ فـيـ الـارـضـ. فـابـيـ وـاـسـتـكـبـرـ

00:23:05

حـتـىـ اـغـرـقـهـ اللـهـ وـبـنـوـ اـسـرـائـيلـ يـنـظـرـوـنـ اـلـيـهـ وـهـوـ يـغـرـقـ فـيـ الـبـحـرـ. قـالـ وـفـرـعـوـنـ ذـيـ الـاـوـتـادـ. صـاحـبـ الـاـوـتـادـ يـعـنـيـ الرـجـالـ الـاقـويـاءـ وـالـجـنـوـدـ اوـ الـاـوـتـادـ كـانـ يـضـعـ اوـتـادـاـ لـيـعـذـبـ بـهـاـ مـنـ مـنـ يـرـيدـ تـعـذـيـبـهـ. اوـ الـاـوـتـادـ هـيـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـاهـرـامـ. كـانـ يـصـنـعـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ

00:23:32

يـفـتـخـرـ بـهـاـ وـفـرـعـوـنـ ذـيـ الـاـوـتـادـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـذـيـنـ طـفـوـاـ فـيـ الـبـلـادـ مـنـ هـمـ؟ كـلـ هـؤـلـاءـ عـادـ وـثـمـودـ وـفـرـعـوـنـ كـلـهـمـ طـفـوـاـ فـيـ الـبـلـادـ يـعـنـيـ انـ بـيـبـيـنـ لـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ السـبـبـ فـيـ هـلـاـكـهـمـ لـمـاـذـاـ اـهـلـكـهـمـ 00:24:00
لـاـنـهـمـ طـفـوـاـ فـيـ الـبـلـادـ. طـفـوـاـ فـيـ الـبـلـادـ وـزـيـادـةـ عـلـىـ الـطـغـيـانـ وـالـتـكـبـرـ وـالـاسـتـكـبـارـ. فـاـكـثـرـوـاـ فـيـهـاـ الـفـسـادـ. مـاـ اـفـسـدـوـاـ فـقـطـ اـكـثـرـ فـيـهـاـ الـفـسـادـ سـبـبـ الـهـلـاـكـ الـطـغـيـانـ التـكـبـرـ عـنـ طـاعـةـ اللـهـ الـفـسـادـ فـيـ الـارـضـ بـعـدـ اـصـلـاحـهـ. كـلـ هـذـهـ مـنـ اـسـبـابـ هـلـاـكـ الـاـمـمـ 00:24:21
اـكـثـرـوـاـ فـيـهـاـ الـفـسـادـ. النـتـيـجـةـ وـصـبـ عـلـيـهـمـ رـبـكـ سـوـطـ عـذـابـ. شـفـ كـيـفـ تـعـبـرـ الـقـرـآنـ صـبـ عـلـيـهـمـ رـبـكـ صـوـتـ عـذـابـ. يـعـنـيـ انـ العـذـابـ لـمـ يـكـنـ عـذـابـاـ هـيـنـاـ. عـذـابـاـ شـدـيـداـ. اـذـاـ صـبـ عـلـيـكـ العـذـابـ صـبـاـ 00:24:45

بـعـنـيـ اـنـ اـحـاطـ بـكـ مـنـ جـمـيـعـ الـجـهـاتـ لـمـ يـبـقـ يـبـقـيـ فـيـهـمـ اـحـدـاـ يـنـجـوـاـ. صـبـ عـذـابـ صـبـاـ فـاـهـلـكـهـمـ جـمـيـعـاـ. فـصـبـ عـلـيـهـمـ رـبـكـ. شـفـ رـبـكـ خـطـابـ الرـسـولـ اـنـ اللـهـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـنـ قـوـمـ يـأـتـيـهـمـ مـاـ يـأـتـيـ هـؤـلـاءـ. وـاـنـ اللـهـ سـيـدـاـفـعـ عـنـكـ. فـصـبـ عـلـيـهـمـ رـبـكـ

00:25:05

سـوـطـ عـذـابـ وـالـسـوـطـ عـبـارـةـ عـنـ شـدـةـ الـعـذـابـ. فـلـمـ يـقـالـ هـذـاـ يـضـرـبـ بـالـسـيـاطـ وـيـضـرـبـ بـالـسـوـطـ. كـانـهـ يـدـلـ عـلـىـ شـدـةـ الـعـذـابـ وـتـكـارـهـ وـاـسـتـمـارـهـ. وـلـذـكـ جـاءـ تـعـبـرـ الـقـرـآنـ بـهـذـهـ الـبـلـاغـةـ الـعـظـيمـةـ اـنـ الـعـذـابـ ذـيـ حلـ بـهـؤـلـاءـ 00:25:30

لـكـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ صـوـتـ مـنـ الـعـذـابـ يـعـنـيـ عـذـابـ شـدـيـدـ صـبـ عـلـيـهـمـ الـعـذـابـ صـبـاـ. وـلـذـكـ لـوـ تـرـجـعـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـصـصـ تـلـاثـةـ تـجـدـ اـنـ الـعـذـابـ اـحـاطـ بـهـمـ سـعـادـ اـحـاطـ بـهـمـ اللـهـ الـعـذـابـ الـرـيحـ الـذـيـ تـقـلـعـ رـؤـوـسـهـمـ وـثـمـودـ الـصـيـحـةـ الـتـيـ مـزـقـتـ قـلـوبـهـمـ وـفـرـعـوـنـ وـجـنـوـدـهـمـ 00:25:50

اـغـلـقـوـاـ جـمـيـعـاـ فـاـحـاطـ بـهـمـ الـعـذـابـ مـنـ جـمـيـعـ الـجـهـاتـ. وـصـبـ عـلـيـهـمـ رـبـكـ سـوـطـ عـذـابـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـعـلـيـلـاـ اـنـ رـبـكـ لـبـالـمـرـصـادـ لـكـ طـاغـيـةـ وـلـكـ مـفـسـدـ وـلـكـ مـعـرـضـ وـلـكـ مـعـانـدـ اـنـ رـبـكـ لـبـالـمـرـصـادـ. بـاـنـ اللـهـ يـرـضـدـ اـعـمـالـهـ 00:26:13

وـبـرـاقـبـ اـفـعـالـهـ وـيـجـازـيـهـ عـلـىـ اـعـمـالـهـ. وـلـاـ تـظـنـ انـكـ مـفـلـتـ بـهـذـهـ الـدـنـيـاـ وـمـعـجـزـ لـهـ. لـاـ تـعـجـزـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـاـنـ لـبـالـمـرـصـادـ. طـيـبـ لـاـ نـطـيـلـ نـقـفـ عـنـدـ هـذـاـ الـقـدـرـ. تـلـاحـظـ اـنـ بـعـدـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـحـدـيـثـ عـنـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ. فـاـمـاـ الـاـنـسـانـ 00:26:37

فـيـعـرـظـ اللـهـ لـكـ حـالـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ قـلـةـ ظـعـفـ فـيـ تـفـكـيرـهـ وـيـظـنـ اـنـ اللـهـ اـذـ اـعـطـاهـ خـيـرـ لـهـ اوـ اـذـ مـعـهـ الشـرـ عـلـيـهـ لـاـ لـاـ تـفـكـرـ فـيـ هـذـاـ التـفـكـيرـ. ثـمـ لـاـ بـدـ تـعـرـفـ كـيـفـ تـتـعـاـمـلـ مـعـ رـبـكـ. وـكـيـفـ تـتـعـاـمـلـ مـعـ هـذـاـ الـمـالـ الـذـيـ اـعـطـاـكـ اللـهـ؟ هـذـاـ الـحـدـيـثـ 00:26:57

عـنـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ لـقـاءـ قـادـمـ بـاـذـنـ اللـهـ. اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ قـلـنـاـ وـبـمـاـ سـمـعـنـاـ. وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـلـاـ مـهـتـدـيـنـ مـوـفـقـيـنـ لـكـ خـيـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:27:17

كـلـ هـذـهـ سـبـبـيـ اـدـعـوـ اـلـىـ اللـهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ اـنـاـ وـمـنـ اـتـبـعـنـيـ سـبـحـانـ اللـهـ وـمـاـ اـنـاـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ 00:27:30